

ثلاثيات مسند الإمام أحمد بن حنبل - المجلس الأول المقدمة

عبدالمحسن الزامل

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين. اما بعد الدرس كما سمعتم

من اخينا الشيخ يوسف ثلاثيات مسند الامام احمد رحمه الله - [00:00:02](#)

وهذه الثلاثيات جمعها الحافظ الامام الحافظ اسماعيل ابن عمر المقدسي العلماء القرن السادس واوائل القرن السابع. توفي سنة ثلاثة

عشرة ست مئة سنة وفاة ابي عمر محمد ابن احمد المقدسي - [00:00:21](#)

وهو اخ الاخ الاكبر محمد عبد الله بن احمد بن قدامة المقدسي وكذلك جمعها او اضاف اليها الظياء المقدسي محمد عبد الواحد

صاحب المختارة المتوفى سنة ثلاثة واربعين وست مئة سنة وفاة - [00:00:43](#)

ابن الصلاح وابن نجار وغيرهما من الحفاظ وهناك ايضا ثلاثيات فاتت هذين الامامين ويحتاج ايضا الى تتبع هذه الثلاثيات من المسند

ربما ايضا مع طبعا التي صارت للمسند آآ وثبتت في بعض المخطوطات - [00:01:06](#)

قد يضاف اليه اليها مع ان بعض من تتبع وجد اخبار في مسند انس رضي الله عنه ثلاثيات تضاف الى ما ذكر هذان الامامان رحمة الله

عليهم والمسند نعلم انه كتاب كبير - [00:01:36](#)

واحاديثه عظيمة سوف اشير في هذه الليلة الى مقدمات يحتاج اليها على سبيل اختصار ثم ان تيسر ان نأخذ حديث الحمد لله ولا

نبدأ ان شاء الله من الدرس الاتي - [00:01:57](#)

اخونا الشيخ يوسف يرغب ان نقرأ شيء من مقدمة الشارح السفاري السفاري شرح هذه الثلاثيات قرأها ورأى فيها فوائد انا قلت ان

تختار منها ما تراه مناسب وتقرأ علينا للفائدة يعني مجرد ان نسمع - [00:02:19](#)

مقدمة رحمه الله واضحة لا تحتاج الى شرح انما نسمع منها ما تيسر لان فيها في الحقيقة عزاء لاهل العلم في هذا الزمان حينما يرى

انصراف الناس عن العلم وطلب العلم وفيها ايضا اداب - [00:02:38](#)

واخلاق عظيمة نحن بحاجة بل بضرورة اليها حتى يعرف طالب العلم انه مهما بلغ من العلم فانه يعلم مدى قصوره وجهلة بالشئ الذي

لا يعلمه وانه كلما ازداد علما كلما علم ان ان العلم اكثر واكثر فلا يغتر - [00:02:55](#)

لما معه من العلم ويتأني انظر يا شيخ يوسف فيما تراه سمعنا جزاك الله خير. احسن الله اليكم شيخنا بسم الله الحمد لله وصلى الله

وسلم وبارك على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولشيخنا والحاضرين وجميع المسلمين. فهذا هو

المجلس - [00:03:20](#)

الاول من مجالس شرح كتاب ثلاثيات مسند الامام احمد يشرحه فضيلة شيخنا عبدالمحسن ابن عبد الله الزامل حفظه الله ورعاه

ينعقد هذا المجلس عشاء يوم السبت السابع والعشرين من شهر ذي الحجة من عام ست وثلاثين واربع مئة والف للهجرة بجامع عثمان

- [00:03:39](#)

ابن عفان رضي الله عنه وارضاه قال الامام السفاريني رحمه الله تعالى في شرحه على مسند على ثلاثيات مسند الامام احمد قال في

مقدمته بسم الله الرحمن الرحيم. وبه ثقتي وعليه توكلتي. الحمد لله الذي شرح صدور اهل الحديث لحفظه. وجعلهم - [00:03:59](#)

اوعية لادراك دقائق معانيه. وتحديد حقائق لفظه. فهم مصابيح الهدى وقدوة لمن اقتدى. فمن مهتدى فقد اخذ بحظه. فسبحان من

ذل لهم سبل الحفظ والفهم. وسهل عليهم استنباط الفقه والعلم رحمه الله نعم وذلك ان هذا هو الفقه بل هو العلم الحفظ والفهم

الحفظ والفقه - [00:04:21](#)

وهذا تدل عليه اخبار كثيرة منها قول عليه الصلاة والسلام من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. والفقه في الدين مبني على حفظ السنة حفظ الكتاب والسنة بمعنى حفظ ما تيسر من الاخبار والا الاحاطة بالسنة لا يمكن - [00:04:51](#)

مهما بلغ الانسان من حب وفي هذه القصة المشهورة يذكر كثيرا قصة الزهري رحمه الله مع محمد بن اسماعيل ابن سعد الوقاص حينما اورد محمد بن اسماعيل حديثا او خبرا فقال الزهري لا اعرفه - [00:05:08](#)

قال محمد بن اسماعيل وهو امام رحمه الله قريب من طبقة الزهري قال هل تحفظ سنة النبي كلها؟ قال لا ومن يحيط بها الا تحفظ نصفها؟ قال ارجو ونجعل هذا الحديث في النصف الذي لا تحفظه - [00:05:27](#)

هذي اذا كان الزهري رحمه الله الذي كان يدخل على اصحاب الخبا ممن لا يبرز من يا من يروي الحديث من النساء فيأتي ويسمع من خلف الحجاب يعني انه يستوفي العلم من الرجال - [00:05:43](#)

في رحلاته ومع ذلك يبحث عن من عنده علم بالسنة من النساء رحمه الله ولهذا اشتهر اشتهار عظيم. كذلك الفقه السنة الفقه الكتاب الفقه في الشريعة ولهذا في الحديث الصحيح المشهور من طرق من حديث زيد حديث انس وجبير المطعم رضي الله عنهم - [00:06:00](#)

انه عليه الصلاة والسلام قال نظر الله امرءا سمع مقالتي فوعاها. هذا في حديث انس احاديث اخرى فحفظها والمعنى انه اذا كان وعاء كالوعاء الذي معلوم ان الوعاء يجمع الشيء ويحفظه - [00:06:26](#)

حينما يحفظها بمعنى انه ينظر فيها ويتأمل فيها وادمان النظر في السنة من اعظم اسباب الفقه في الدين الحفظ والفهم. وكان القائمة رحمة الله عليهم لهم فقه عظيم. ومنهم هذا الامام رحمه الله - [00:06:45](#)

وقد طفف ميزانه بعض من لم يعرف قدر هذا الامام وهو الامام احمد رحمه الله حيث نظمه في المحدثين دون الفقهاء هو امام في الفقه امامة عظيمة وانت حينما ترى بعض كلماته رحمه الله - [00:07:05](#)

صراحة يظهر فيها النور والبهاء والجلال. مع انه قليل الكلام جدا كان ينصح طلابه واولاده بذلك مرة جاءه الانسان لو سئل متى اجد الراحة متى اجد الراحة القائمة رحمة الله عليهم يلجأ اليهم حينما يجد الانسان - [00:07:23](#)

شيء من الشدة يسألهم حتى يرشدوه الى ما فيه خير في الدنيا والاخرة قال يا ابا عبد متى يجد الرأى؟ متى يجد العبد الراحة قال اذا وطأت قدمه او اول قدم تطأ الجنة. الله اكبر - [00:07:52](#)

المعنى ان الحياة وشدة وان كان المؤمن على خير لكن هي النكد وشدة بالنسبة لما اعد الله له حينما يجتهد في طريق اهل السعادة والخير وسأله مرة انسان فقال كم بيننا وبين العرش - [00:08:08](#)

يسأل معروف جاء في الاخبار ان ما بين السمير خمس مئة عام وكثف السماء خمس مئة عام الاولى والسماء الاولى الى السنة خمس مئة وكثر السماء الثانية خمس مئة عام اراد ان يسأل عن الحساب - [00:08:33](#)

لكن ماذا اجابه؟ قال رحمه الله دعوة مسلم او مسلم يجيب الله دعوته الذي بينك وبين العرش مسلم يجيب الله دعوته او قال دعوة صادقة من قلب صادق ليس بينك وبين العرش شيء - [00:08:47](#)

قال ربكم ادعوني استجب لكم الى غير ذلك رحمه الله من الكلمات تدل على الفقه العظيم في كلامه رحمه الله مرة جاءه شاب يسأل امام احمد رحمه الله قال يا ابا عبد الله - [00:09:07](#)

قد طرق الباب على الامام احمد خرج الامام احمد وكان تحت سقف الباب في الظل والشباب في الشمس ليس بينهما الا ان هذا في الظل وهذا في الشمس. يعني لو خطأ خطوة - [00:09:29](#)

لدخل في الظلم مع الامام احمد قال الامام فقال يا ابا عبد الله قال ان ترى ان تدرك الظل الذي انت فيه ايش؟ تدرك الظل من الشمس التي انت فيها - [00:09:45](#)

يعني مجرد خطوة ان تدرك الظل ثم اراد ان ينصرف ومنتظر ثم دعا باقراص من خبز رحمه الله قال خذها وتجوّد بها لكن كان هذا الشاب ايضا فقال يا ابا عبد الله - [00:10:03](#)

من كان لا يأمل ان يدرك الظل بخطوة من الشمس ماذا يعمل بهذه الاقراص؟ الله. ماذا يعمل بهذه الاقراص كلماته رحمه الله حينما تنظر فيها ترى فيها الفقه العظيم حتى في اجوبته - [00:10:28](#)

لهذا بني الفقه العظيم الامام احمد رحمه الله بكلمات مختصرة ولد اكثر كلامه في الحديث والاسانيد مع انه ما كان يحب ان يصنف رحمه الله انما جمع طلابه واخصهم به - [00:10:46](#)

ابنه عبد الله رحمه الله الذي ثلاثة اكثر من ثلاثة ارباع المسند من روايته سمعا عن ابيه وبعضه يعني عن ابيه وعن غير ابيه وبعضه ايضا لم يسمعه انما قرأه عليه - [00:11:03](#)

وهذا في الحقيقة كالسمع السمع لا فرق لكن وبعضه وجده بخطه وجده بخطه نعم احسن الله اليكم. وقد طلبتم احسن الله اليكم ان نتقي بعض العبارات ولا نقرأ جميعا نتقي بعض العبارات. احسن ايه. قال رحمه الله ايضا في مقدمته - [00:11:25](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله وحبيبه وخليفه. الذي شج رأس الشرك وقمعه بضلظه. نبي ارسله الله على حين فترة من الرسل. وقد طبق وقد طبق الشرك وقد طبق الشرك الاحسن التخفيف. طبقة - [00:11:47](#)

طبق الشرك السيل واظلمت الارض بكضه ومضه فعلم فعلم من الجهالة وهدى من الضلالة وبذل المجهود في تجريد توحيد المعبود بحاله وقاله ووعظه فتبسم الدين بعد عبوسه. وتلأأ بعد طموسه وظهر بعد دروسه. ورقص بعد - [00:12:08](#)

حزنه بعد حزنه بقضه وبضه صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي على لا شك وهذا مما يثلج صدر المؤمن وان السنة يكون فيها البركة والخير. حينما ترى الاقبال عليها وطلب - [00:12:34](#)

حفظها وفهمها منها هذا المسند العظيم المؤمن مسلم لا ييأس مهما كثر الشر الخير غالب. والخير بركته ظاهرة ولهذا اخبر النبي عليه انه لا تزال طائفة من امته الحق ظاهرة - [00:12:55](#)

يعني اما ظهور اللسان والحجة والبيان او ظهور السنان وهذا يقع وربما وقع في وقت واحد ربما وقع هذا دون هذا وهذا دون هذا وجاءت الاخبار بهذا ايضا ظهوره على رأس كل قرن الخبر الصحيح. هذا قد يكون من واحد وقد يكون من جماعة -

[00:13:17](#)

واعظم ما يظهر به الدين هو نشر السنة واظهارها لانه بقدر ظهور السنة يدل على انقمار البدع وبقدر ضعف ظهورها تدل على ظهور البدع وظهور الاهواء وقلة العلم وكثرة الجفاء - [00:13:43](#)

ونسأل الله المزيد من فضله. نعم. اما طابقه والله ما ازيد. يعني طبقة وطبقة ما ادري عنها. ما ادري عنها. نعم ثم قال اما بعد فان اولي ما يصرف في تحصيله الزمان واجدر ما يدأب في ادراك تأويله العاقل في كل - [00:14:06](#)

في عصر وأن واحرى ما ينافس في نياله ذل ذو اللب والجنان واحق ما ينفق فيه العمر عند ذوي العرفان العلم النافع والعمل الصالح اذ بهما فوز كل فائز وافلاح كل فالح. ولا شك ان العمل ثمرة - [00:14:23](#)

كما ان التصوير ثمرة الفهم فرجعت فرجعت السعادة والسيادة الى تحصيل العلوم التي هي من مشكال الرسالة مستفادة. نعم لا شك هذه السيادة الحقيقية يرفع الله الذين امنوكم والذين اوتوا العلم درجات خص ذكر رفعة عامة ثم ذكر رفعة خاصة - [00:14:43](#)

وكان بعض السلف تقول له امه وكان طفلا صغيرا لم يبلغ وقد بج كتفاه وظهر كتفاه ورأسه ساقط بينهما يعني بخلقته حينما يعني صار رأسه بين كتفيه يعني ربما من يراه - [00:15:06](#)

انه يحتقره او لا واذا قالت له امه يا بني انك كذا وكذا يعني في ظهر خلقتك عليك بالعلم ان اردت السيادة اودي اسيادة فطلب العلم وصار ذلك الرجل قاضيا عشرين سنة وكان اذا دخل عليه - [00:15:32](#)

بعض او كل من دخل عليه يجد هيبه وترعد فرائسه من شدة هيئته رحمه الله وطلب العلم لله وهذا واقع كثير من الناس ربما يكونوا على صفة ثم اذا طلب العلم لكن بنية طلبه لله - [00:15:55](#)

لا لاجلي السيادة او الترفع لها هذا يحصل ضد مقصوده يعامل بظده مقصودة وما ذكر عن بعض علماء الشافعي رحمه الله انه لم يطلب العلم الا بعد ان بلغ الاربعين - [00:16:20](#)

او قليل من الاربعين وكان من عامة الناس لا يعرف بالعلم وكان اميا ومر بحلقة من حلق اهل العلم في حاجة فجلس ينتظر لاجل حاجته ويجتمع له ما سمع والتذ - [00:16:38](#)

به فلما كان من الغد مرة اخرى ثم قال له بعض الحضور من الطلاب عليك ان تحضر اللوح والقلم والدوات صار يحملها والصبيان يعرفونه انه ليس من اهل علم جاهل عامي - [00:17:02](#)

وجعلوا يرمونه بالحصى ويقولون افسحوا لشيخ الاسلام. افتحوا الطريق لشيخ الاسلام. يسخرون منه وصبر ولم يلتفت والا بعض الناس قد ينهزم حينما يقال له مثل هذا ماذا لم تمضي عشر سنوات الا سمي شيخ الاسلام حقا - [00:17:24](#)

احد علماء الشافعية ادري هو زكريا الانصاري او غيره لكن موجود في ترجمته راح احد علماء الشافعية العلم من اخذ به ارتفع ومن تركه سقط لكن اخذ يأخذه لله ويأخذه بنية - [00:17:45](#)

كما قال احمد رحمه الله لما سئل عن طلب العلم قال لو كيف يطلب العلم؟ قال اتكون له نية كيف تكون هنية؟ قال ينوي ينفي ان ينفي الجهل عن نفسه وان ينفي الجهل عن غيره - [00:18:02](#)

احمد رحمه الله كثيرا ما ينصح بامر النية وان تكون الانسان نية في كل احواله. يوصي بهذا رحمه الله. دائم يقول للخارج اذا خرجت من بيتك تكون لك نية في كل احوالك - [00:18:21](#)

اذا كان هذا لعموم الناس فالخاصة للعلم والدين هم اولى الناس بذلك ان هؤلاء هم خاصة الناس واخص الناس في هذا هم اهل العلم وكذلك ايضا اهل العبادة لكن يخشى على صاحب العباد الذي ضعف علمه ان يضل - [00:18:39](#)

فيجمع الى العبادة العلم كان يقول تكون له نية. صحح نيته. صحح قصده طلب العلم ولو عرض ما يعرض ولو عرض بعض الشيء لا يلتفت الشيطان ربما يوسوس الانسان ويقول انت كذا وانت كذا فليزد - [00:19:08](#)

من اراد ان يغيظ الشيطان قاعدة عندها العلم ان من اراد ان يغيظ الشيطان وان يصرف الشيطان ان تخالفه يقول ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا انما يدعو حزبه يكون من اصحاب السعير. يعني اذا يدعاك الى شيء - [00:19:31](#)

او نهاك عن شيء اذا اذا نهاك عن شيء فاعمله دعاك الى شي فاجتنبه يأتي الانسان وهو يصلي ويقول انت مو راعي وزدها طولا كما قال بعض السلف. اذا جاءك الشيطان وقال انك مرء فزدها طولا. هذا يحرقه ويتلفه. كذلك لو جاءك في العلم لان بعض طلاب العلم يقول - [00:19:52](#)

انا احس بكذا انني ويقول يأتي الشيطان يقول انت مراني انت لا تريد به العلم وجه الله العلاج هو ان تزداد من العلم. ومن ملازمة حلق العلم هذا من اعظم ما يغيظه - [00:20:14](#)

ويؤيسه منك. لكن حينما تستجيب لهذه الاوهام والوساوس يزداد قد تكون له نية ايضا في احواله حتى اذا خرج من بيته الانسان تكون له نية حينما تكون نية للانسان فانه يؤجر على كل خطواته - [00:20:30](#)

وتؤجر على نيتك ولو لم اعمل بما نويت انسان نوى ان يسلم على من لقي يصلح بين اثنين ان يعمل الخير يزيل حجرا من الطريق يرفع ورقة قد يكون فيها ذكر - [00:20:49](#)

وما اشبه ذلك. هذه النية العامة يؤجر عليها ويكون ايضا تحت راية ملك كما في الحديث الذي في المسند انه يكون تحت راية اذا خرج لما يحب الله. نعم قال رحمه الله وقد مكثت برهة من الدهر. وحينما طويلا انقضى فيه معظم العمر. وانا اهم واعزم - [00:21:06](#)

ترددوا واحزموا واقدم رجلا واؤخر اخرى. لعدم علمي بالاحق والاحرى. وذلك الهم والترديد والجمع والتفنيذ لاشرح ثلاثيا المسند الواقعة فيه لحضرة سيدنا وامامنا الامام احمد رضوان الله عليه. فمضى على ذلك الحقب وصنفت في وصنفت - [00:21:32](#)

في زمن ترديد عدة من الكتب. وانا متردد بين الاقدام والاحجام. لقصور شئوي على عن ادراك في هذا المقام ثم اني قلت قصارى امري ان اعلق فوائد من الكتب المتداولة وليس لي من - [00:21:56](#)

الا اجر المناولة. فاستخرت الله وعزمت على شرحها ووقفت على ابواب كرمه تعالى. فمن سبحانه بفتحها رحمه الله وهذا من هضم النفس وهذا في الحقيقة طريق ومهياً لاهل العلم قاطبة - [00:22:16](#)

حتى من القرن الرابع والخامس تجد الامام الحافظ حينما يريد ان يصنف شيئا مصنفا او يشرح متنا من المتون يقول مثل هذه العبارة بالمعنى انه يقدم رجلا ويؤخر اخرى وانه ليس اهلا لذلك انما سئل وطلب منه - [00:22:34](#)

والى غير ذلك يتردد ويستخير هل يعمل او لا ما يعمل مع انهم اتاهم الله سبحانه الات عظيمة من ادوات العلم والحفظ والفهم يحصل عندهم تردد خوف بهذا الشيء هل هو اهل له او ليس اهلا له - [00:22:55](#)

وهذا من اعظم اسباب التوفيق فيما يقدم عليه لانه يسيء الظن بنفسه ويحسن الظن بربه لانه لا يثق بنفسه انما يثق بالله شهداء. وهذا من اعظم اسباب العون ان الانسان لا يرى نفسه اهلا لهذا الشيء - [00:23:22](#)

هذا اذا كان في بعض الولايات الدنيوية فما كان في امر من امور الشرع في باب التصنيف والعلم ترتب عليه الحلال والحرام فالامر اشد لهذا قال لا تسأل الامارة كما جاء عبد الرحمن بن سمرة - [00:23:41](#)

رضي الله عنه لا تسأل الامارة فانك ان اعطيتها عن مسألة وكلت اليها وان ان اعطيتها عن مسألة يعني سألته وكلت اليه وكلك الله اليها والا اذا لم يعطها عن مسألة فانه يعان. وفي اللفظ الاخر عند - [00:24:01](#)

ابي داود والترمذي نزل ملك يسدده. نزل وهذا يبين وجه الاعانة انه نزل ملك يسدده وكذلك ايضا في ابواب العلم والبحث والشرح هو من هذا الباب. وهذا الامام الشافعي امام كبير رحمه الله مصنفا مشهورة فيها - [00:24:27](#)

وان كان رحم الله كثير النقل النقل لكن له من النظر والاستنباط الشيء الكثير. ثم ايضا جمع المادة من هذه الكتب التي ذكرها وتأليف المادة هذا من يدركه ومن يصل اليه الا من اتاه الله الفقه والفهم والحفظ - [00:24:51](#)

وخاصة في مثل ذلك الزمان لانه يأتي الى مصنف ضخم فيستل المادة التي يريد من بين هذا الكتاب الذي يشبه المخطوطات في زماننا اليوم لا شك ان هذا من اعظم اسباب الاعانة والتأييد لما تصدى له. كما فعل المصنف رحمه الله وهو من علماء - [00:25:11](#)

القرن الثاني عشر انتوا في سنة الف ومئة وثمان وثمانين من اربعة وسبعين سنة رحمه الله. نعم ثم قال رحمه الله هذا مع فقد جل المواد. وتعذر وجود الخل المواد. واشتغال البال - [00:25:32](#)

البلابل والهموم وتشويش خاطر بالقلائل والغموم. كيف لا؟ والوقت قد اكفهر وجهه بالمقت. واشمخ مر انفه بالجبه والبهت. ولم يبق من اثار هذا البيان الا حكايات تتزين بها الطروس فكان وكان - [00:25:51](#)

والعلم قد افلت قد افلت والعلم قد افلت شموسه وتقوضت محافله ودروسه وربعه المأهول امسى خاليا. وواديه المأنوس اضحى موحشا داويا. وغصنه وغصنه الرطيب غدا زاويا. وبرده القشيب صار باليا. فالعالم الان قلت مضاربه. وضافت مطالبه. وعالت معاطيه. وسددت - [00:26:11](#)

وسدت مذاهبه فليس له في هذا الزمان ومنذ ازمان الا اللجوء الى عالم السر والاعلان فهو الذي يعطي ويمنع ويخفض ويرفع ويرزق ويرزق الجنين في ظلمة الحشا سبحانه وتعالى يفعل ما يشاء - [00:26:41](#)

وهذا يقول كما تقدم وهو في ذاك القرن رحمه الله لكن هذا لا يمنع ان طالب العلم يبدي ويظهر ما تيسر ان هذا امر يكاد يكون كالمتعين خاصة حينما يقل العلم. ولهذا هو وامثاله رحمه الله لا يلوحون على انفسهم يذمونها - [00:27:02](#)

ثم يستعين الله يصنف لكن كأنه يقول اقبل ما سطرت وكتبت بقلمى ولا تؤاخذني بخطأي غاية امري اني اخذ من ها هنا وها هنا ولا شك انه ان هذه الكلمة - [00:27:29](#)

المصنف رحمه الله تجد الانسان يتوقف ويتردد وتجعله ينظر في كلام اهل العلم حينما يريد ان يبين يتأنى ولا يجزم الا حينما يكون الشيء عيانا امامه وهو رحمه الله يقول هذا وهو له مصنفا - [00:27:51](#)

لكن يقول في خصوص هذا الباب والكلام على حديث النبي عليه الصلاة والسلام من هذا المسند هو الذي وقع منه التردد فله مصنفا رحمه الله عظيمة وشروح. ومن شروحاته مهمة كشف اللثام عن عمدة الاحكام - [00:28:15](#)

ومطبوع موجود بستة مجلدات وان كان استفاد رحمه الله من الشراح قبله لان هذه العمدة لها شروح لكن كانه والله اعلم لان هذه الثلاثيات هل يعني لها شرح قبله؟ لكن هو ما ذكر شرحا لها انما ذكر انه يستفيد - [00:28:32](#)

من كتب القائمة من كتب شيخ الاسلام وابن القيم وابن كثير وغيرهم من القائمة انه ينقل منها وكأن هذا هو الذي دعاه الى التردد لان غالب مصنفاة رحمه الله مصنفات كثير من القائمة تكون في كتب سبق فيها الشارح في - [00:28:53](#)

نستفيد من كلام متقدم فيهم الامر ومثل ما تقدم في عمدة الاحكام لكن الكتاب الذي ان لم يسبق شرحه هذا الذي يجعله يتردد في ان يتصدى له وهذا ايضا عزاء لنا جميعا لان هذا الكتاب شرحه المصنف رحمه الله ويستفاد من شرحه. والاحاديث ايضا المذكورة احاديث مسطورة - [00:29:11](#)

كثير منها في الصحيحين وغير الصحيحين في كلام اهل العلم فيستفاد من هذه الكتب ويجمع آ ما تيسر من كلامهم ويبسط ويستنار به في مثل هذه المجالس وان بدا فوائد اخرى فهذا من فضل الله نسأل الله المزيد من فضله - [00:29:34](#)

فيها شيء لا؟ نعم ها؟ اخر قراءة. طيب. احسن الله اليك يقول رحمه الله فلا جرم ذهبت الراحة والسرور والبهجة والحبور مع الرعيل الاول والسرب الذي عليه المعول. ولم يبق لابناء هذا العصر الا الشدة - [00:29:55](#)

والحصر والندم والتأسف والتأهو والتلهف والاشتغال بالقليل والقال واضاعة العمر في اللهو والمحال. واذا كان الزمان قد فسدت ملوكه وتتهتك وتتهتك صعلوكه وظل عالمه وجار حاكمه وبخل مياسيره وانكمش ولم يبق من الكرم الا اسمه ومن العلم الا رسمه ومن العدل الا ذكره. ومن البذل الا حكره. ومن المساواة الا حكاياتها ومن - [00:30:17](#)

واخاه الا نكاتها وكلح في وجهه وكلح في وجه اهل العلم وعبس واعرض عن انصافهم ونكس وما لا لاهل المال وذهب مع اهل الذهب والحال فلا لوم على العالم انخدمت ناره وانطمست اثاره وخفيت شاراته وبردت شراراته - [00:30:47](#)

وصار بعد ان كان متبوعا تابعا. وصار جلس بيته واقعا. وذوى غصن عزمه بعد ان كان يانعا. وفلا عزم حزمه بعد كونه قاطعا ولكن لابد في كل عصر ومصر للدين من حملة وللعلم من نقله لقوله صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي على - [00:31:06](#)

حقي لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي امر الله وهم على ذلك متفق عليه من حديث المغيرة ابن شعبة رضي الله عنه ويدل عليه ما رواه الترمذي من حديث انس ابن مالك رضي الله عنه وحسنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل امتي مثل المطر لا يدري اوله خير او - [00:31:31](#)

اخره قال الامام المحقق ابن القيم في كتابه مفتاح السعادة فلو لم يكن في اواخر الامة قائم بحجج الله مجتهد يكونوا موصوفين بهذه الخيرية. قال وايضا فان هذه الامة اكمل الامم وخير امة اخرجت للناس ونبيها - [00:31:51](#)

خاتم النبيين لا نبي بعده. فجعل الله العلماء فيها كلما مات عالم خلفه عالم. فلنا تطمس معالم الدين اعلامه وتخفى اعلامه. الى اخر ما قال رحمه الله واخر شيء قال غير اني اعتمدت فيما نحيته من الدليل والتعليل على الجواد - [00:32:11](#)

فتاحي فانه حسيب ونعم الوكيل. وسميته نفثات صدر المكمد وقوة عين الارمد لشرح ثلاثيات مسند الامام احمد نعم نفثات صدر المكمد وقوة عين الارمد وقوة عين الارمد. لشرح ثلاثيات مسند الامام احمد - [00:32:31](#)

رحمه الله كأنه يحكي هذا الزمان حينما يتكلم عن حال علمائه وما وقع لهم ظهور البدع وكذلك يقع ممن لا علم عنده ويكون سببا للفرقة والاختلاف والنزاع لكنه القلوب والنفوس بما هو مستقر عند اهل العلم - [00:32:57](#)

من ان الخير باق وانها لا تزال طائفا امة نادي امة منصوره ولله الحمد وان اهل العلم الواجب عليهم ان ينشروا العلم وان يظهره والا ينقطع عن الناس فالذي يخالط الناس ويسأل عنهم خير من الذي لا يخاطبهم ولا يسمع اذاهم هذا لعموم الناس فكيف لاهل العلم فكيف لاهل - [00:33:27](#)

الواجب ونشر العلم بقدر المستطاع الا في احوال خاصة وهذا خلاف الاصل حينما يكون الاعتزال هو المشروع هذا خلاف الاصل ويكون ظاهرا يكون ظاهرا للعالم ولمن يتبعه وذكر ايضا حديث انس حديث انس مثل امتي مثل لا يدر اوله خيرها خيرا الحديث فيه ايضا كلمات لكن له شاهد من حديث عمار - [00:33:49](#)

ابي ياسر عند ابي يعنى رحمه الله والحديث جيد بمجموع الطريقتين وهذا ايضا فيه اشارة الى ان الخير باق وانه يعود حتى يكون في اخر الزمان اوقات جاءت الدلة بمعناها يظهر الخير حتى يشتهبه على الناظر - [00:34:21](#)

لكن هذا مجرد اشتباه وعند التحقق لا شك ان خيرية العظيمة والظاهرة لاول هذه الامة في ظهور الرسالة واصحاب النبي عليه الصلاة والسلام فهم افضل الناس على الاطلاق بعد الانبياء عليهم الصلاة والسلام. جزاك الله خير - [00:34:46](#)

هناك يعني بعض الامور قد يحتاج اليها نكتفي بها الليلة ان شاء الله ما يتعلق الثلاثيات الثلاثيات اولا لا يخفى ان المراد بها ان يكون السند ثلاثيا السند ثلاثية مثل ما افتتح - [00:35:08](#)

به جامعي ثلاثيات حديث عبد الله ابن عمر حيث رواها الامام احمد عن سفيان حدثنا سفيان بن عينة اخبرني عبد الله ابن دينار قال سمعت عبد الله ابن عمر صحابي - [00:35:28](#)

والتابعي وتابعي التابعين هذا سند عظيم صحيح ثلاثي عن سفيان وساقى اسانيد عدة بهذا السند ثلاثيات الامام احمد رحمه الله تفوق الثلاث مئة بل ربما تجاوز الرابع مئة. اذا جمعت جمعهم هذا يحتاج الى تحرير. يحتاج الى تحرير - [00:35:42](#)

هذا الكتاب العظيم كتاب المسند رحمه الله على اختلاف في عدته الثلاثيات وابن احمد كثيرة هناك من هو اعلى طبقة من الامام احمد رحمه الله كمالك وله ثلاثيات بان يروي عن نافع - [00:36:06](#)

عن ابن عمر عن نافع عن ابن عمر. لكن اشتهرت الثلاثيات واشهر الائمة واكثرهم رواية هو الامام احمد رحمه الله هذا في الحقيقة يدل على ان هذا الامام رحمه الله - [00:36:24](#)

رحل رحلات عظيمة واجتهد في جمع السنة على ما هو عليه من الفقه العظيم حتى اجتمع لهذه الثلاثيات في هذا العدد من المسند الذي صنفه كما ذكر اهل العلم في ترجمته سنة مئتين للهجرة وله ست وثلاثون سنة رحمه الله. الله له ست وثلاثون - [00:36:40](#)

سلام بعد رجوعه من اليمن حينما لقي عبد الرزاق بن همام الصنعاني لانه رحل الى اليمن سنة تسع وتسعين ومئة. صنف المسند بعد ذلك بدأ به في عام مئتين للهجرة قبل وفاة بواحد واربعين سنة رحمه الله - [00:37:03](#)

هذه الثلاثيات عن جمع من الصحابة. بعضهم يكون عنه ثلاثيات كثيرة. وبعضهم يكون عنه ثلاثيات قليلة مثل غيره من الائمة ويتلوه في كثرة الثلاثيات البخاري. البخاري رحمه الله في صحيحه اثنان وعشرون ثلاثي - [00:37:25](#)

بالمكرر وهي بدون مكرر نحو ستة ستة عشر حديث بدون مكرر واكثرها عن سلمة ابن الاكوع واسناده عن سلام الاكوع ثلاثي يرويه عن المكي ابن ابراهيم عن يزيد ابن ابي عبيد عن سلم الاكوع - [00:37:48](#)

ثلاثة هذا غالب اسانيد الثلاثي عن السلام الاكوع وروى عنه سبعة عشرة حديثا بالمكرر سبعة عشر اسناد ثلاثي عن سلمة باقي خمسة اربعة منها عن انس البخاري وواحد عن عبد الله بن بشر - [00:38:08](#)

رضي الله عنه فتحصل انها اثنان وعشرون حديث المكرر اربعا انس وواحد عندنا انفسهم سبعة عشر عن سلمة ابن الاكوع الامام ماجة رحمه الله له ثلاثيات لكن لا يصح منها ولا واحد - [00:38:31](#)

وتوفي سنة ثلاثة وسبعين ومئة وثلاثياته عن جبارة ابن المغلس عن كثير ابن سليم عن انس ابن مالك جبارها ضعيف كثير من كذلك يقرب منه الضعف او اشد ثلاثيات مدارها - [00:38:54](#)

او روايتها من هذا الطريق فلا يصح منها ولا ثلاثي لا يصح منها ولا ثلاثي منها هذه الثلاثيات عن عن جوار مغلس عن انه عليه الصلاة والسلام قال الخير اسرع الى البيت الذي يغشى من الشفرة - [00:39:14](#)

الى سنام البعير ومنها من اراد ان يكثر خير بيته فليتوضأ اذا وضع الطعام واذا رفع واذا رفع. واحاديث اخرى لكن مدارها على هذا او هي تروى من هذا الطريق ولا يصح منها ثلاثي - [00:39:36](#)

وهي خمسة الامام الترمذي رحمه الله ثلاثي واحد روى عن اسماعيل موسى ابن بنت السدي عن عمر بن شاكر عن انس بن مالك انه عليه الصلاة والسلام قال يأتي على امتي زمان القابض على دينه كالقابض على الجمر - [00:40:00](#)

وهذا لا يصح اسماعيل عن أبي ضعف وكذلك عمر كذلك عمر ابن ابن كثير كذلك فالاسناد اذا لا يصح شيء عند ابن ماجة ولا عند الترمذي ابو داود ومن بقي معنا من اصحاب السنن؟ النسائي - [00:40:24](#)

النسائي وابو داود النسائي وابو داود ومسلم. نعم ومسلم صحب الصحيح ليس لها لهؤلاء الثلاثة ثلاثي اعلى الاسانيد عندهم الرباعي

الرباعي ليس لواحد منهم ثلاثي والنسائي له والترمذي له اسناد عشاري - [00:40:48](#)

في عشرة رجال قل هو الله احد باسناد جيد باسناد اسناد عشاري. لكن الذي الاب هو العلو في الاسناد. العلو في الاسناد هناك كتب لها ثلاثيات الدارم له ثلاثيات. وله ثلاثيات صحيحة وثلاثياته له خمسة عشر حديث - [00:41:09](#)

رحمه الله طبقته مرتفعة في طبقة شيوخ مسلم توفي سنة خمس وخمسين ومئتين للهجرة رحمه الله والتباراني له ثلاث ثلاثيات لكن غالب الثلثاء ولد سنة مئتين وستين في شغلة ثلاث مئة وستين - [00:41:35](#)

بلغ مئة سنة عمر رحمه الله عبد ابن حميد له واحد وخمسون ثلاثي لكن ما ادري عن هذه الثلاثيات يعني لكن هو السند عالي السند رحمه الله هذه غالب الثلاثيات في هذه الكتب - [00:41:58](#)

وكما تقدمت اعلى هذه الثلاثيات واشهر ثلاثيات الامام احمد رحمه الله واسانيده عالية لا من جهة الطبقة ولا من جهة الصفة فانهم ائمة حفاظ كبار رحمة الله عليهم. وهذا في عموم المسند - [00:42:20](#)

المسند احاديثه الغالب عليها الصحة جمهور احاديث المسند صحيحة يعني هذا المبحث الثاني ان احاديث المسند رحمه الله باسانيده سواء كانت ثلاثية او غير ثلاثية فانها الغالب عليها الصحة الغالب عليها الصحة - [00:42:46](#)

ولي احمد رحمه الله بل ان كثيرا منها غاية في الصحة وفيها احاديث حسنة كثيرة وفيها احاديث كما لا يخفى على طريقة احاديث باب الصحيح لغيره والحسن لغيره وفيه احاديث ضعيفة كثيرة - [00:43:11](#)

وفي احاديث شديدة الضعف لكن اختلفوا هل فيه موضوع او ليس فيه موضوع ما وقع فيه هل فيه موضوع او ليس فيه موضوع ذهب الجوزي الى ان فيه احاديث موضوعة - [00:43:30](#)

وذهب ابو موسى المديني رحمه الله متوفى سنة خمس مئة وواحد وثمانين وابن جوزي توفي سنة خمسين وسبعة وتسعين فهما متعاصران الى انه ليس فيه احاديث موضوعة له كتاب اسمه خصائص المسند نفى ان يكون فيه حديثا - [00:43:49](#)

موضوعا بل جزم بصحة احاديثه. وان ما سكت عنه فهو صحيح وهذا استدرك عليه العلماء هذا القول قالوا لا دليل عليه بل الامام احمد رحمه الله ضعف احاديث رواها في المسند - [00:44:09](#)

بل ان بعضها قال انه منكر وتكلم فيها واخرج الامام احمد في مسنده انتصف شعبان فلا تصوموا حتى تصوموا رمضان لكن الامام احمد رحمه الله كما قال لاولاده طريقته في هذه في المسند - [00:44:27](#)

انه يروي الحديث المشهور قال اروي الحديث المشهور واترك الناس على ستر الله واذا لم اجد في الباب الا حديثا ضعيفا فلا اترك يعني ما دام انه ليس فيه الا هذا الحديث فانه يرويه فانه يرويه. ما دام انه لا نكارة في على الخلاف اصطلاح الامام احمد في الحديث الضعيف - [00:44:46](#)

في مسند احاديث ضعيفة هو رحمه الله ضعفها وعبرة واضحة لانه ربما تساهل وخاصة ان هو رحمه الله لا يشدد الا في باب الحلال والحرام ربما ايضا روى في باب الاحكام كما - [00:45:13](#)

تقدم لكن حينما يكون حديث موضع للاخذ والنظر لكن حينما يكون حديث منكرا عند الجميع هل هو موجود مسند او ليس موجود في المسند وهل الموضوع فيه او ليس فيه فيه خلاف - [00:45:31](#)

ابن الجوزي رحمه الله ذكر في موضوعاته ثمانية وثلاثين حديثا حكم حكم عليها بانها موضوعة وهي في المسند جاء العلماء بعده العراقي رحمه الله وقال ان في موسى تسعة اخبار او تسعة احاديث موضوعة - [00:45:48](#)

الحافظ ابن حجر اضاف اليها اربعة عشر حديث وصنف كتابه الذب عن المسند واجتهد في تثبيتها وحاول تصحيح بعضها منها رحمه الله جاء بعد ذلك السيوطي اربعة عشر حديث اخذها من كان الجوز الى ما ذكره الحامض حجر فالمجموع ثمانية وثلاثون - [00:46:09](#)

وثلاثون حديث لكن على تحقيق ان الحافظ بن حجر رحمه الله تكلف في دفاعه وهذا لا شك من غيرته رحمه الله على المسند لكن هناك اخبار ضعفها ظاهر والنكرة ظاهر بل - [00:46:39](#)

قد لا يتردد في الحكم بوظعها هناك اخبار موضع للاخذ والرد هل يحكم بان موطوعه ليس موضوعه؟ شيخ الاسلام رحمه الله في المنهاج السنة النبوية جمع بين القولين قال لا تنافي بين من قال ان فيه موطوع - [00:47:00](#) من قال انه ليس فيه موطوع الذين قالوا ان فيه موضوع ارادوا به انه حديث خطأ حديث اخطأ راويه فيه وربما سمع كلاما ظنه حديثا وليس بحديث وهذا قد يقع احيانا من بعض العباد يسمع كلام او موعظة - [00:47:17](#) في ضمن احاديث فربما ينقل هذا الكلام في ضمن اللي سمعها قد يحضر عند بعض المشايخ في ذكر احاديث فضل الصلاة ويذكر كلاما لبعض السلف فهذا لا يميز بين الحديث - [00:47:41](#) وبين الاثر ويذكر الاثر مع الاحاديث ويقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا موضوع لكن ليس مكذوب الذي وضعه هالكذب والا اشتبه عليه اشتبه. اشتبه عليه فقال الذي يقول ليس بموضوع ليس فيه انه ان في اسناده كذاب وانه وضع هذا الحديث انما كونه اخطأ مثل ما قال مالك - [00:47:59](#) رحمه الله في الصالحين اكذب منهم يعني انه يجري الكذب على سنتهم بدون قصد بدون قصد. ومن قال انه يعني ليس فيه موطوع اراد انه ليس فيه حديث - [00:48:24](#) ومن اراد موضوع اراد انه حديث خطأ هذا جمع لكن يعني ربما ينفع في كثير من الاخبار التي تروى مثلا من طريق بعض العباد هذا يقع مثل يزيد من ابان الرقاشة - [00:48:47](#) رحمه الله عابد ضعيف ذكر عن الترمذي رحمه الله في اخر العلل في اخر الصحيح ان العلل الصغير شيئا من هذا لا يميز ما يميز مثل هذه الاخبار في كلام الناس من كلام النبي عليه الصلاة والسلام وامثاله - [00:49:02](#) ايضا يوجد في كثير من الرواة لا يميزون لكن في اخبار في الحقيقة قد يجزم بانها مكذوبة لكن هذه الاخبار المكذوبة الذي يظهر والله اعلم ان الامام احمد رحمه الله - [00:49:22](#) اراد اخراجها من المسند لما اطلع عليه لكن لم يظرب عليها نسي من امره بالظرب عليها اما غفلوا واما نسوا. وهذا يقع. فليحمد رحمه الله كان يأمر على احاديث بالظبط - [00:49:39](#) عليها واذا الانسان قد ينخدع تخفى عليه حال راوي يذكر حديثه ثم يتبين امره بعد ذلك فيأمر بالظرب عليه هناك حديث امر رحمه بالظرب عليها ويمكن ان يكون من امر من اولاده رحمه الله انهم غفلوا او نسوا - [00:49:59](#) اه او انه ادركه الاجل قبل ذلك لانه كتاب كبير مثل حديث من حديث الموضوعة في الحقيقة عشقان احد العروسين عسقلان احد العروسين العروسين يحشر منها سبعون الف يدخلون الجنة بغير حساب بغير حساب ولا عقاب - [00:50:22](#) يأتي منها خمسون الف او يبعث منها خمسون الف شهداء يحملون رؤوسهم في ايديهم تشخب دما. وذكر كلاما يدل على انه موضوع وهذا الحديث لا يصح عن طريق ابي عقال هلال ابن زيد ابن يسار البصري - [00:50:44](#) وهو مجمع على طرح حديثه. رواه عن انس هذا حديث في حكم الموضوع بل يدجم بانه موضوع والعذر والله اعلم ان هذا الخبر ترك اما لانه لم يتمكن ادرك الاجل من امر الامام احمد بالظرب عليه لانه لما لا يكتب انما يكتب طلابه - [00:51:10](#) وهي عندهم الاصول في هذا. انما سمعوا منه كعبد الله ابن الامام احمد رحمه الله. وقد يكون حصل نسيان النسيان في هذا وارد خاصة ان حديث مسند كثيرة ربما ايضا يفوت موضعه ولا يعلم موضعه - [00:51:35](#) حديث عمران بن حصين هذا حديث محتمل وهو ان النبي عليه الصلاة والسلام قال عن علي انت مني وانا منك او علي مني وهو مولى كل مؤمن بعدي كل مؤمن بعدي - [00:51:52](#) الحديث اصل الصحيح انه علي مبین لكن مولى كل مؤمن بعده لا تصح وجزم بعض اهل العلم في شيخ الاسلام بانها لفظة باطلة وموضوعة هل هي وقعت وهم الحديث والحقت به - [00:52:11](#) هذا محتمل انها اصل حديث ثابت. وعلى هذا يجري مثل هذه الاشياء التي يقع فيها خلاف المسند رحمه الامام احمد رحمه الله كتاب عظيم من اسناده فقد خرج من العهدة - [00:52:29](#)

ومع ذلك واجتهد في تحريره واجتهد في اشماعه رحمه الله. ولذا هو اصل عظيم. وهذا مبحث ايضا من المباحث في هذا في هذا
الدرس وهو ان مسند اصل عظيم حتى انه قيل لا يشذ عنه الا اخبار ما له؟ اخبار يسيرة - [00:52:50](#)
وسئل الحافظ اليوناني رحمه الله حافظ كبير من علماء القرن السابع. توفي على رأس القرن الثامن سنة وسبعمئة نسخته المشهورة
البخاري رحمه الله سئل هل تحفظ الكتب الستة قال احفظها ولا احفظها - [00:53:10](#)
احفظها ولا احفظها لكن في الكلام مع المسند الكلام في المسند انه انه يحفظ المسند ولا يحفظ الكتب احسنت هذا هو احفظها ولا
احفظها. قيل وكيف هذا؟ قال احفظ المسند وقل ان يشذ عن المسند حديث في الكتب الستة. يعني - [00:53:32](#)
الاحاديث التي تكون هو لا يريد انه المسند حديث الصحيحين كثيرة ليست بمزند لكن يريد ان فيه الاصول اصول العلم فيه وان
الاحاديث التي في في مثلا في بعض الكتب الستة - [00:54:01](#)
ولا يوجد في مسند لكن وصول هذه الاخبار موجودة. ولهذا العلم في وصيتهم حين يصون طالب العلم يقولون عليك ان تأخذ في كل
باب من ابواب العلم ان تعتمد الى اصل من الاصول لان العلم كثير - [00:54:20](#)
ما يمكن ان تحيط بالعلم لكن اعمد الى اصل في كل بابنا اصل فيه فاحفظه ثم بعد ذلك يمكن ان تزداد ان تزداد من العلم يقول انه
يحفظها ولا يحفظها. ولا شك ان المسند - [00:54:35](#)
كتاب عظيم ولهذا ترى بعض الحفاظ الكبار من شرد من الاخبار ما يدل على عنايته بالمسند عناية عظيمة ولذا كثرت العناية بهذا
الكتاب من تبويبه الكلام في رواته الكلام في زوائده للهيثم - [00:54:56](#)
كتاب في زوائد المسند على الكتب الستة ذكر خمسة الاف حديث ومئة وثلاثة وخمسين الف ومئة وثلاثة وخمسين حديث خمسة الاف
ومئة وثلاثة وخمسين حديث زوائد لكنها يمكن بعضها ليست الزيادة في اصل الحديث زيادة - [00:55:18](#)
اه نعم زيادة اه في الحديث نفسه ليس ان جميع حديث زايد ربما زيادة ورواية اخرى هذا ينظر في مقدمته رحمه الله فهذه يعني
جملة مما يذكر وان كان الاخوان احد زيادة او مثلا - [00:55:40](#)
اشارة لا بأس يعني نعم منذ النعم المنذر توفي سنة ثلاث مئة يوم ثمانية عشر هو ثلاث مئة في رأس القرن الرابع ومثل هذا يمكن
وفاته يوم ولادته اذا كان للثلاثيات - [00:55:57](#)
وهو ابغى انه ارفع من الطبراني هو ارفع وممكن ايضا هذي ايضا فائدة يمكن تنظر هل المنذر يحسن الله اليك. لا بالمنذر. ايه. ابن
المنذر. لا المنذر في ايه القرن السادس رحمه الله القرن السادس. نعم - [00:56:35](#)
ابن ابي شيبه ابن ابي شيبه رحمه الله اهل هو مئتين وخمسة وثلاثين مئتين وخمسة وثلاثين هجرة للثلاثيات المنذر ابن المنذر ابو بكر
محمد ابن المنذر اي نعم تسعطعش ها ثلاث مئة ثمانطعش الى مئتين وواحد واربعين ايه ولد ايه وتوفي ثلاث مئة وثمانطعش
ثمانطعش اي ثمانطعش ولادته مئتين وواحد واربعين سنة - [00:56:53](#)
سنة ولادة الامام احمد سنة ولادة الامام احمد على هذا يكون له يعني ثلاث مئة وفاته. دام ولادته مئتين وواحد واربعين. من سنة
وفاته مئة واحد. سنة وفاة قصدي سنة وفاة الامام احمد - [00:57:25](#)
نعم لكن على هذه يمكن تكون يعني اسانيده هل تصح ولا ما تصح؟ الطبراني بعده تسعة عشر عام لانهم ولد مئتين وستين لكن يمكن
ثلاثية ما تصح متأخرة لا تصح - [00:57:42](#)
نعم رحمه الله كذلك تقدم معنا اللي هو عبد ابن حميد ايضا وثلاثيته اعلى. ابن حميد ثلاثياته اعلى ولهذا كانت كثيرة بعضنا واحد
وخمسين حديث ثلاثي الثلاثيات فائدتها يعني نقول ممكن مثلا طالب العلم لو اراد انه يحفظها لاسنادها مثلا عندكم اسناد ابن عمر او
غيره - [00:58:03](#)
اسناد واحد يتكرر عدة حديث باسناد ثلاثي واحد سفيان عن عبد الله ابن عن ابن عمر يتكرر سهل تكرر الاخبار باسناد واحد ولانه
اسناد ثلاثي يمكن حفظه لمن اراد ان ان يحفظه يعني بحفظه - [00:58:29](#)
اسناد واحد لاحاديث كثيرة. ويمكن يأتيها ايضا في بعض الاحاديث اعداد يعني احاديث كثيرة باسناد واحد وفي الغالب انها

حديث ايضا ليست بالطويلة حديث اول نهى عن بيع الولاء وعن هبته. حديث مختصر في الغالب انها احاديث مشهورة. حديث مشهورة - [00:58:49](#)

فليست الف ليس في الفاظه غرابة قد يتيسر نعم احسن الله اليك عندما يذكر يذكر آآ ابو زرعة انا ابوك يقول لعبدالله بن الامام احمد يقول كان ابوك يحفظ الف الف حديث. نعم هل هذا يا شيخ - [00:59:09](#)

او يقول البوصيري رحمه الله حوى الف الف من احاديث اسندت واثبتها حفظا بقلب المحصل اجاب على ستين الف قال قضية في اخبرنا لا من صحائف نقل يقوله الذي نظم - [00:59:28](#)

احمد رحمه الله حوى الف الف من احاديث اسندت واثبتها حفظا لقلب محصل اجاب على ستين الف قضية باخبرنا لا من صحائف يقال ستين الف مسألة ياسين يقول اخبرنا - [00:59:52](#)

هذا يفسر هواء الف الف هم يقولون الف الف يعني مليون ليس المعنى ان الف الف هذه انها بيموتون وقتها لا مثلا لو عنده حديث روي من مئة طريق يجعلها مئة طريق - [01:00:16](#)

عشرة احاديث رويت من مئة طريق تكون الف ثم ايضا عندك الآثار الآثار يعني كذلك عندك عبد الرزاق اثاره نحو واحد وعشرين الف ابن ابي شيبة قرابة سبعة وعشرين الف وزيادة سبعة وعشرين الف - [01:00:32](#)

وزيادة والله ما ادري سبعة وعشرين وسبعة وثلاثين الف يعني على النسخة المطبوعة فهو قرابة طلع او طعفي مصنف عبد الرزاق. وكثير منها اثار موقوفة. كثير منها اثار موقوفة. ومثل هذه الآثار يرويها عبد الرزاق - [01:00:54](#)

او ابن ابي شيبة هي مثلا عند غيره باسانيد اخر كشانيت اخرى ما رواه باسانيده ورواه غيره باسانيد اخرى يعتبر اسناد ثاني ولو كان لحديث واحد واحد مثل الحديث مثلا - [01:01:10](#)

من كذب علي متعمدا كثيرة على خلاف عددها هذي تعتبر طرق عندهم. نعم علاقة الامام احمد رحمه الله بالشافعي علاقة عظيمة رحمه الله يعني لكن بينهم شيء من الصلة الشافعي رحمه الله مع انه - [01:01:30](#)

يعني كما لا يخفى هو اكبر من احمد رحمه هو نعم واكبر من امام ولد سنة سبعة وستين ومئتين ومئة وللشافعي ولد سنة خمسين ومئة بسنة مئتين واربعة. اربع وخمسون سنة - [01:01:55](#)

الله اكبر من احمد بسبعة عشر عام كان الامام الشافعي رحمه الله يستفيد منه ويأخذ عنه العلم وكان يقول بعض اصحابه حينما كان في المسجد وكان الامام الشافعي له حلقة في المسجد الحرام - [01:02:15](#)

واسحاق بن راهوية له حلقة في طبقات شيوخ الامام احمد كان يقول رحمه الله بعض اصحابه ممن معه حينما يدعو لاسحاق بن راوية وكيف تذهب الى ادريس وتترك يعني ليروي الاخبار والاحاديث - [01:02:38](#)

قال الامام احمد شف انظروا الى فقه ما فاتك عن اسحاق باسناد فيه علو ادركته باسناد فيه نزول. لكن هذا العقل اذا فات متى ادركه؟ الله هذا العقل اذا فات فاتك الى رحمة تدركه - [01:03:00](#)

رحمه الله الشافعي رحمه الله المعلوم تأصيله مع انه امام في الحديث لكن مع جلالة الامام الشافعي يقول لاهل الحديث اذا صح عندكم الحديث فاعلمونا كان او حجازيا فنأخذ به - [01:03:19](#)

له ذلك يعني يرى الامام احمد وغيره من اهل العلم انهم هم الاهل في هذا وهذا فيه اشارة الى قضية التخصص كلام الشافعي رحمه الله يقول اخبرونا لهذا حتى نأخذ به ويقلدهم لكن هو امام رحمه الله - [01:03:41](#)

امام حتى انه نص في الرسالة رحمه الله على مسائل مهمة يعني من ضمنها مثلا مسألة اللي هي مشهورة مسألة لا اله الا الله ما يتعلق في مسألة من مسائل نعم مسألة من مسائل الحديث وهو - [01:04:02](#)

السماع الراوي من الراوي هل يكتفى بالمعاصرة او لابد من اللقي الشاب يعتبر من اول من نص على ذلك اشتراط اللقيم وان كان هذا معروف ايضا عن ائمة كبار لكن هو مشهور عن ابي حاتم الرازي وابي زرعة - [01:04:24](#)

والبخاري وقبله علي بن المديني والامام احمد ولكلهم بعد الشافعي رحمه الله ابو جرعة توفي بعدين احد سنة مئتين اربعة وستين

وأبو حاتم سنة مئتين وسبعة وسبعين وعلي ودينه سنة ثلاثة وثلاثين ومئتين. ويحيى المعين كذلك ثنتين وثلاثين واحد وأربعين.

شاكرا قبله - [01:04:45](#)

قد نص على هذا رحمه الله رسالة ما معناها ان ان الالتقاء شرط شرط اه يعني التقاء ليس في كل حديث لا. ان هذا الراوي لقي هذا

الراوي هل يشترط طول السماع - [01:05:06](#)

هذا وضع خلاف ابو المظفر السمعاني الجماعة يرون ما هو اشد مع انه متأخر رحمه الله يرى ايضا طول المخالطة والمجالسة لكن

المعروف عن هؤلاء الائمة هو اللقي. الشافعي قد نص على ذلك قبله هذي مسألة - [01:05:27](#)

من مهمات هذه المسائل كلامه في المرسل ومع ذلك كان يقول مثل هذا القول رحمه الله اي نعم يعني هو مثلا عنده يعني هو في

الغالب هذا يحتاج الى النظر اذا كان نفس الحديث اذا كنت اذا كنت تقصد المدار عموما مدار عموما - [01:05:43](#)

فهذا يعني مثل احاديث عبد الله ابن عمر في الغالب من رواية عبد الله ابن المدار هو المخرج كثير منها رواية عبد الله بن دينار عن

الامام احمد المدار الخاص عند الاصطلاح. فهذا يكون في الحديث الواحد. يروى من طرق عديدة - [01:06:15](#)

وينظر الى مخرجه نرجع لاساليب مثلا الى فلان مثلا الى نافع لعبد الله بن دينار مثلا لكن هذه الاخبار سيأتينا ان كثير منها ترجع الى

تابعي لكن بالفاظ مختلفة الله اليك ان اذنت لي - [01:06:35](#)

بس كلام للشافعي حول الامام احمد ذكرها في ايضا رحمه الله في مقدمته اي نعم. زين. قال لانه ترجم للامام احمد رحمه الله. ايه نعم

ترجم صحيح. فقال من الاشياء قال ولا سيما وقد اكثر ائمة الاسلام وعلماء - [01:06:58](#)

انا من الثناء عليه الامام احمد ولا سيما الامام الشافعي رضي الله عنه فانه قال خرجت من بغداد وما خلفت بها احدا اورع ولا اتقى ولا

افقه ولا اعلم من احمد ابن حنبل - [01:07:14](#)

وقال الربيع قال لنا الشافعي احمد امام في ثمان خصال امام في الحديث امام في الفقه امام في اللغة امام في القرآن امام في الفقر

امام في الزهد امام في الورع امام في السنة - [01:07:28](#)

وقال ايضا الشافعي عجب لصغير لا يقول شيئا الا صدقه الكتاب وهو احمد وقال ايضا اخيرا قال يا ابا عبدالله يقول الشافعي للامام

احمد. نعم. يقول يا ابا عبدالله اذا رأيت الحديث الصحيح فاخبرني حتى اذهب اليه - [01:07:42](#)

وفي رواية ايضا اخرى للشافعي قال لاحمد انت اعلم بالخبر الصحاح منا. فاذا كان خبرا صحيحا فاعلمني به حتى اذهب اليه وختم

عن علي ابن المديني قال اتخذت احمد اماما فيما بيني وبين الله - [01:08:00](#)

وقال اذا افتاني احمد ابن حنبل لم ابالي اذا لقيت ربي كيف كان لا شك في مامته يعني هذا يدل على انصافه الائمة رحمة الله عليهم

وهذا مشهور عن الائمة - [01:08:18](#)

كثير ممن يصمم الحاكم مستدرك رحمه الله يعني لما كتب له بعض اهل العلم على حديثه التي رواها رجع مباشرة وكتب له رسالة

بالثناء وغيره من الائمة يفرحون بذلك وهذه الاخلاق الحقيقة اداب عظيمة - [01:08:32](#)

يعني نفتقر اليها كثيرا وهو تواصل اهل العلم ونصح بعضهم لبعض وان يكون القصد هو ظهور الحق ليس ظهور الشخص المقصود له

الحق ومعروف ان الامام احمد رحمه الله كان عند المناظرة - [01:08:55](#)

يقول كنت اسأل الله ان يظهر الحق على لسان مناضل من عند المناظر رحمه الله رحب الصدر حينما يخاصمه انسان يجادله يأخذ

الحجة بكل رحمة صدر وليس كما يقال بتشنج والا رفع صوت لا - [01:09:18](#)

هذا من اعظم اسباب قبول الحق يعلم خصمك انك تقبل موجودة عند الائمة رحمة الله عليهم تجد الامام الذي يظهر في مثل هذه عن

الامام احمد رحمه الله هو وهذي موجودة في كثير من ائمة - [01:09:41](#)

رحمة الله عليهم مع انه لا يتعصبون. لكن خصال هذه الجهد في العلم الورع في الحفظ في الدجاة عن الدنيا تجدها موجودة كثير في

تراجم الائمة الكبار رحمة الله عليهم - [01:09:59](#)

تري مثلا في عبد الغني وعبد الواحد وقديسي مثلا او ابن قدامة او غيره هذا الخسارة ظاهرة حتى احيانا اشياء خصال ربما يغفل عنه

يظن هذا ربما يظن حينما يذكر هذا الامام انه انسان ربما - [01:10:13](#)

في شدة لا يعني يذكر عنهم اشياء انه بسام كل من لقيه لا يراه الا بساما. حتى حال شدة المناظرة يبتسم مما ذكروا عن ابي محمد عبد الاحمد قالوا انه يقتل مناظره بابتسامته - [01:10:31](#)

ما يمكن ان يستمر معه بسعة ونبله وابتسامته فاذا سمع قولا قبله بدون اي تردد. ولا تلجلج مباشرة فلا يستطيع المناظر ان يستمر معه ابدا لا لقوة الحجة ولا قوة اليقين في قبول الحجة - [01:10:52](#)

ولا في طيب النفس لكن حينما يقدر الشرار من العيون هذي مصيبة في اثناء الجدل ربما يحصل بعد جيلات فهذه خصال للائمة عليهم وهذا ادعى لقبول الحق مثل الشافعي رحمه الله في طبقة شيوخه - [01:11:16](#)

ومع ذلك كان يقول مثل هذا القول هذا موجود يعني في كثير من الائمة نجدهم احيانا من عن طلابهم يجتهدون في طلب العلم عليهم هو من طلابه ليس قصد مجرد تشجيع لا - [01:11:36](#)

هو في الحقيقة يريد طلب العلم قصدا. لانه رأى عنده من العلم والفوائد ما لم يكن عنده. هذي اخلاق عظيمة نسأل الله سبحانه وتعالى ان يبلغنا اياها واياكم منه وكرمه. نكتفي بهذا ان شاء الله. طيب يا شيخ معلش انا كثرت عليك جزاك الله خيرا. لكن بما اننا لن نعيد الكلام - [01:11:54](#)

جزاك الله خير انتباهك لكن نحن الان بحاجة الى آثر العلم في تثبيت المسلم خاصة في مثل هذا الزمن كثرت الفتن والشهوات والشبهات وضعف كثير من طلاب العلم والدعاة - [01:12:16](#)

الامام احمد رحمه الله كان آآ يعني يضرب به آآ المثل في ثباته وخاصة في وقت الفتنة والمحنة ونصر الله به اهل السنة فلو كان ايضا تعليق حول يعني اثر لطالب العلم والعلم على تثبيت الانسان - [01:12:29](#)

هذه الامور لا يتكلم فيها الا من يكون عاملا بها. لكن يعني مثل ما يقول السفاني رحمه الله معنى ذلك الانسان ربما يتكلم ويوصي اخوانه وان كان معترا مقصرا من باب التواصي - [01:12:45](#)

ولا شك يا اخواني ان العلم العلم الصحيح العلم النافع هو اعظم اسباب الثبات على الحق لانه علم القلب المقرب الى الرب. كما يقول حازم المحاسبي رحمه الله. العلم الصحيح علم القلب المقرب الى الرب سبحانه وتعالى - [01:13:06](#)

بمعنى انه حينما يسمع الفائدة الى قلبه ما تقف عند سمعه ثم بعد ذلك ينطلق تنطلق جوارحه. لانه اذا وصل الى القلب بمثابة وصول الشيء الى معدنة حينما تضع الطعام حينما يجي الجوف يمد الجسم بالقوة هو طعام - [01:13:32](#)

وطعام حسي وفيه فظله فالغذاء المعنوي اللي يصل من باب اولي انه لابد ان يصل للقلب الطعام الحسي الذي لا يصل الى الجوف لا ينفع بل قد يضر قد يضر حينما يكون في جوفه لا يصل فيلفظه لاسباب يظره - [01:13:56](#)

من باب اولي العلم حينما يقف عند السمع فانه يكون حجة ويكون وبال على صاحبه انه ما وصل الى معدنه الذي يجب وصوله اليه ولا نزل اذا اباه مكدرات ومنغصات - [01:14:21](#)

لابد ان تزول مثل الطعام حينما لا ينزل ويصل لاسباب مكدة فلا بد ان يزيل هذه المكدرات حتى ينزل لانه مثل موعظة حينما الانسان يعظ لذلك اذا كان وعظه مثالا من قلبه - [01:14:43](#)

اثره اعظم اذا كان السامع ايضا يستمع في اذنيه وقلبه مقبل ايضا يكون ادعى لوصول موعظة ولهذا كان في بعض الله عليهم تنفذ مباشرة خرج من القلب وصل الى القلب - [01:15:03](#)

فهذا هو العلم الصحيح العلم النافع. كان النبي عليه الصلاة والسلام يقول اعوذ بك من علم لا ينفع. لانك عينك علم لكنه علم لا ينفع. العلم لا ينفع قد يكون من علم الدين - [01:15:25](#)

وقد يكون من علوم اخرى لكن العلوم الاخرى ان اتخذت وسيلة وطريق الى امور شرعية دفعت في الدنيا ايضا ونفعت في الآخرة لمن له نية صالحة. وان اتخذت لامور ضارة فبحسب ذلك - [01:15:39](#)

لكن علم الشريعة علم مقصود مو بعلم وسيلة ما سوى من العلوم وسيلة ان قصد به امر مشروع كان مشروعا لا لانه لا لانه هو نفسه

مشروع لا لانه اتخذ وسيلة الى امر مشروع - 01:16:00

هذا يؤجر الانسان حينما يجعل علمه في الامور الدنيوية سبب من اسباب الدعوة الى الله. واطهار الدين ونحو ذلك علم الشريعة مثل العبادة يصلي لله او رياء اللي صلى رياء صام صلى رياء ذكر الله رياء حج رياء ظرر - 01:16:19

عليه في الدنيا وفي الآخرة يعود وباله عليه ابدًا لابد ان يكون لله يصلي لله يصوم لله يحج لله يذكر الله سبحانه وتعالى بنية خالصة هذا من اعظم اسباب الثبات ثبات القلب - 01:16:44

عند المحن حينما تتلاقم امواج الفتن والمحن ويكون الانسان قد اعتصم هذه الاصول العظيمة ولذا كان السلف يوصون بهذا وان تكون له نية وصحح العزم من احسن ما يقصد في ذا العلم شيئًا يما - 01:17:02

تكثر الصلاة للعيد لا للعادة بل قاصدا بذاك للعبادة. والنفع مطلقا كقول الحنظل لعل ما انجو به لم يحصل. كما يقول العراقي رحمه الله في نظم الاقتراح صح عزمك وقصدك - 01:17:21

وليكن تكن نيتك لله سبحانه وتعالى يكون قصدك النجاة والذي يقول من الحنظلي هذا لقول الحنظل لعل ما انجبي لم يحصل لي ما الحنظلي هذا؟ من ما لا يريد العراقيين - 01:17:40

الحنظلي احسنت ابن مبارك مبارك رحمه الله كان يكتب كل ما سمعه يكتب قيل تكتب كل شيء تكتب كل شيء. قال لعل الكلمة التي انجو بها لم اكتبها حتى الان - 01:17:55

الكلمة التي انتم انجو بها لم اكتبها حتى الان لقول الحنظلي لعل ما انجو به لم يحصله. المعنى يطلب العلم حتى يلقي ربه وفي القصص في هذا مشهورة عن ائمة من ائمة الله عليهم حينما كان - 01:18:11

يحرص على العلم وهو في النزاع يقول عبد الله ابن عبد الواحد عبد الله ابن عبد الغني ابن عبد الواحد المقدسي وابن الاكبر الحافظ عبد الغني رحمه الله يقول لما - 01:18:29

اشتد عليه الامر رحمه الله وفي سنة ست مئة رحمه الله عبد الغني وكان هذا توفي بعد صلاة الفجر وصلاة الفجر وقال لابنه صلي بنا وخفف قال فلما الصلاة استلقى رحم شدة الامر - 01:18:49

وجعل الناس يأتون يثنون عليه يسألونه الدعاء اشتد عليه الامر قال له بعد ذلك هل تأتي بدواء هل تأتي بكذا وكذا وكان رحمه يرد برد جميل وقال هل انت راض عنا؟ قال نعم قد رضيت عنك وانا واخوتك وقد اجزتكم بكذا وكذا - 01:19:12

ثم قال يا بني احضر للكتاب الفلاني يعلم انه يعني لا يمكن ان يرد هذا الطلب قال فذهبت لاحضر كتاب طيب يمكن في المسجد او بالبيت قريب قال فلما جاء فاذا هو قد قضى - 01:19:34

تلك الحال هناك قصص يثبتنا واياكم الحق والهدى منه وكرمه امين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين. اما بعد - 01:19:55

سيكون من الدرس كما سمعتم من اخينا الشيخ يوسف في ثلاثيات مسند الامام احمد رحمه الله وهذه ثلاثيات جمعها الحافظ الامام الحافظ اسماعيل ابن عمر المقدسي العلماء القرن السادس واول القرن السابع. توفي سنة ثلاثة عشرة ست مئة - 01:21:47

سنة وفاة ابي عمر محمد ابن احمد المقدسي وهو اخ والاخ الاكبر محمد عبد الله بن احمد بن قدامة المقدسي وكذلك جمعها او اضاف اليها الظياء المقدسي محمد عبد الواحد صاحب المختارة - 01:22:14

متوفى سنة ثلاثة واربعين وست مئة سنة وفاة الصلاح وبالنجار وغيرهما من الحفاظ وهناك ايضا ثلاثيات هذين الامامين ويحتاج ايضا الى تتبع هذه الثلاثيات من المسند ربما ايضا مع طبعها - 01:22:39

التي صارت للمسند وثبت في بعض المخطوطات قد يضاف اليه اليها مع ان بعض من تتبع وجد اخبار في مسند انس رضي الله عنه ثلاثيات تضاف الى ما ذكره هذان الامامان - 01:23:04

رحمة الله عليهم والمسند نعلم انه كتاب كبير واحاديثه عظيمة سوف اشير في هذه الليلة الى مقدمات يحتاج اليها على سبيل

اختصار ثم ان تيسر ان تأخذ حديث الحمد لله ولا تبدأ ان شاء الله من الدرس - [01:23:25](#)

الاتي اخونا الشيخ يوسف اه يرغب ان نقرأ شيء من مقدمة الشارح الشفارين السفاري اللي شرح حديث ثلاثيات قرأها ورأى فيها فوائد انا قلت ان تختار منها ما تراه مناسب وتقرأه علينا للفائدة يعني مجرد ان نسمع - [01:23:54](#)

مقدمة رحمه الله واضحة لا تحتاج الى شرح انما نسمع منها ما تيسر لان فيها في الحقيقة عزاء لاهل العلم في هذا الزمان حينما يرى انصراف الناس عن العلم وطلب العلم وفيها ايضاً اداب - [01:24:15](#)

واخلاق عظيمة نحن بحاجة بل بضرورة اليها حتى يعرف طالب العلم انه مهما بلغ من العلم فانه يعلم مدى قصوره وجهلة بالشئ الذي لا يعلمه وانه كلما ازداد علماً كلما علم ان ان العلم اكثر واكثر فلا يغتر - [01:24:31](#)

معه من العلم ويتأني انظر يا شيخ يوسف فيما تراه سمعنا جزاك الله خير احسن الله اليكم شيخنا بسم الله الحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولشيخنا والحاضرين وجميع المسلمين. فهذا هو

المجلس - [01:24:56](#)

الاول من مجالس شرح كتاب ثلاثيات مسند الامام احمد يشرحه فضيلة شيخنا عبدالمحسن بن عبدالله الزامل حفظه الله ينعقد هذا المجلس عشاء يوم السبت السابع والعشرين من شهر ذي الحجة من عام ست وثلاثين واربع مئة وال للهجرة بجامع عثمان -

[01:25:15](#)

ابن عفان رضي الله عنه وارضاه. قال الامام السفاريني رحمه الله تعالى في شرحه على مسند على ثلاثيات مسند الامام احمد قال في مقدمته بسم الله الرحمن الرحيم. وبه ثقتي وعليه توكلي. الحمد لله الذي شرح - [01:25:35](#)

اهل الحديث لحفظه. وجعلهم اوعية لادراك دقائق معانيه. وتحديد حقائق لفظه. فهم مصابيح الهدى وقدوة لمن اقتدى فمن بهديه مهتدى فقد اخذ بحظه. فسبحان من ذلل لهم سبل الحفظ والفهم - [01:25:55](#)

وسهل عليهم استنباط الفقه والعلم. رحمه الله نعم وذلك ان هذا هو الفقه. بل هو العلم الحفظ والفهم الحفظ والفقه وهذا تدل عليه اخبار كثيرة منها قول عليه من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين. والفقه في الدين مبني على حفظ السنة حفظ الكتاب - [01:26:15](#)

والسنة بمعنى حفظ ما تيسر من الاخبار والا الاحاطة بالسنة لا يمكن مهما بلغ الانسان من وفي هذا القصة المشهورة تذكر كثيراً قصة الزهري رحمه الله مع محمد ابن اسماعيل ابن سعد الوقاص حينما - [01:26:37](#)

اورد محمد بن اسماعيل حديثاً او خبراً فقال الزهري لا اعرفه قال محمد ابن اسماعيل وهو امام رحمه الله قريب من طبقة الزهري قال هل تحفظ سنة النبي كلها؟ قال لا ومن يحيط بها - [01:26:57](#)

الا تحفظ نصفها؟ قال ارجو ونجعل هذا الحديث في النصف الذي لا تحفظه هذي اذا كان الزهري رحمه الله الذي كان يدخل على اصحاب الخبا ممن لا يبرز يا من يروي الحديث من النساء - [01:27:13](#)

فيأتي ويسمع من خلف الحجاب. يعني انه يستوفي العلم من الرجال في رحلاته ومع ذلك يبحث عن من عنده علم بالسنة من النساء رحمه الله. ولهذا اشتهر اشتهار عظيم. كذلك الفقه - [01:27:30](#)

السنة الفقه الكتاب في الشريعة. ولهذا في الحديث الصحيح المشهور من طرق من حديث زيد. حديث انس وجبير ومطعم رضي الله عنهم انه عليه الصلاة والسلام قال نظر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها. هذا في حديث انس - [01:27:50](#)

حديث اخرى فحفظها والمعنى انه اذا كان وعاء كالوعاء الذي نعلوم ان الوعاء يجمع الشيء ويحفظه حينما يحفظها بمعنى انه ينظر فيها. ويتأمل فيها وادمان النظر في السنة من اعظم اسباب الفقه في الدين - [01:28:09](#)

الحفظ والفهم. وكان الائمة رحمة الله عليهم له فقه عظيم. ومنهم هذا الامام رحمه الله وقد طفف ميزانه بعض من لم يعرف قدر هذا الامام وهو الامام احمد رحمه الله حيث نظم في المحدثين - [01:28:33](#)

دون الفقهاء وهو امام في الفقه امامة عظيمة وانت حينما ترى بعض كلماته رحمه الله صراحة يظهر فيها النور والبهاء والجلال. مع انه قليل الكلام جدا وكان ينصح طلابه واولاده - [01:28:51](#)

لذلك ومرة جاءه انسان او سئل قال متى اجد الراحة متى اجد الراحة الائمة يلجأ اليهم حينما يجد الانسان شيء من الشدة يسألهم حتى يرشدوه الى ما فيه خير في الدنيا والاخرة - [01:29:12](#)

قال يا ابا عبد متى يجدون الرءاء؟ متى يجد العبد الراحة قال اذا وطأت قدمه او اول قدم تطأ الجنة المعنى ان الحياة ترى نكد وشدة وان كان المؤمن على خير - [01:29:34](#)

لكن هي النكد وشدة بالنسبة لما اعده الله له حينما يجتهد في طريق اهل السعادة والخير وسأله مرة انسان فقال كم بيننا وبين العرش من يسأل جاء في الاخبار ان ما بين السمر - [01:29:54](#)

خمس مئة عام وكثف السماء خمس مئة عام الاولى والسماء الاولى الى السنة خمس مئة وكيف في السماء الثانية خمس مئة عام اراد ان يسأل عن الحساب والعد لكن ماذا اجابه؟ قال رحمه الله - [01:30:14](#)

دعوة مسلم او مسلم يجيب الله دعوته الذي بينكم العرش مسلم يجيب الله دعوته او قال دعوة صادقة من قلب صادق ليس بينك وبين العرش شيء وقال ربكم ادعوني استجب لكم - [01:30:28](#)

الى غير ذلك رحمه الله من الكلمات تدل على الفقه العظيم في كلامه رحمه الله ومرة جاءه شاب يسأل الامام احمد رحمه الله قال يا ابا عبد الله قد طرق الباب على الامام احمد - [01:30:47](#)

خرج الامام احمد وكان تحت سقف الباب في الظل والشاب في الشمس ليس بينهما الا ان هذا في الظل وهذا في الشمس. يعني لو خطأ خطوة لدخل في الظل مع الامام احمد - [01:31:09](#)

قال الامام فقال يا ابا عبد الله ما الامل قال ان ترى ان تدرك الظل الذي انت فيه ايش؟ تدرك الظل من الشمس التي انت فيها يعني مجرد خطوة ان تدرك الظل - [01:31:24](#)

ثم اراد ان ينصرف ومنتظر ثم دعا باقراص من خبز رحمه الله قال خذها وتزود بها لكن كان هذا الشاب ايضا فقال يا ابا عبد الله من كان لا يأمل ان يدرك الظل - [01:31:46](#)

بخطوة من الشمس ماذا يعمل بهذه الاقراص؟ الله ماذا يعمل بهذه الاقاص كلماته رحمه الله حينما تنظر فيها ترى فيها الفقه العظيم حتى في اجوبته لهذا بني الفقه العظيم الامام احمد رحمه الله بكلمات - [01:32:09](#)

مختصرة ولذا اكثر كلاما في الحديث والاسانيد مع انه ما كان يحب ان مصنف رحمه الله انما جمع طلابه واخصهم به ابنه عبد الله رحمه الله الذي ثلاثة اكثر من ثلاثة ارباع المسند من روايته سمعا - [01:32:26](#)

عن ابيه وبعضه يعني عن ابيه وعن غير ابيه وبعضه ايضا لم يسمعه انما قرأه عليه وهذا في الحقيقة كالسمع السمع لا فرق لكن وبعضه وجده بخطه وجده بخطه نعم - [01:32:48](#)

احسن الله اليكم. وقد طلبتم احسن الله اليكم ان نتقي بعض ولا نقرأ جميعا تنتقي بعض العبارات. احسن ايه. قال رحمه الله ايضا في مقدمته واشهد ان محمدا عبده ورسوله وحبيبه وخليله الذي شج رأس الشوك وقمعه بضوضه. نبي - [01:33:14](#)

ارسله الله على حين فترة من الرسل. وقد طبق وقد طبق الشوك وقد طبق الشوك الاحسن التخفيف. الطبقة طبق الشوك السيل واظلمت الارض بكضه ومضه فعلم فعلم من الجهالة وهدى من الضلالة وبذل المجهود في تجريد توحيد المعبود بحاله وقاله - [01:33:34](#)

ووعظه فتبسم الدين بعد عبوسه. وتلأأ بعد طموسه وظهر بعد دروسه. ورقص بعد حزنه بعد حزنه بقضه وبضه صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي على محمد لا شك وهذا مما يثلج صدر المؤمن - [01:34:01](#)

وان السنة يكون بها البركة والخير حينما ترى الاقبال عليها وطلب حفظها وفهمها منها هذا المسند العظيم المؤمن مسلم لا ييأس مهما كثر الشر. فالخير غالب. والخير بركته ظاهرة ولهذا اخبر النبي عليه انه لا تزال طائفة - [01:34:22](#)

من امته الحق ظاهرة يعني اما ظهور اللسان والحجة والبيان او ظهور السنان وهذا يقع وربما وقع في وقت واحد ربما وقع هذا دون هذا وهذا دون هذا - [01:34:51](#)

وجاءت الاخبار بهذا ايضا ظهوره على رأس كل قرن الخبر الصحيح. هذا قد يكون من واحد وقد يكون من جماعة واعظم ما يظهر به الدين هو نشر السنة واظهارها لانه بقدر ظهور السنة - [01:35:09](#)

يدل على ان قماع البدع وبقدر ضعف ظهورها تدل على ظهور البدع وظهور الاهواء وقلة العلم وكثرة الجفاء ونسأل الله المزيد من فضله. نعم. اما طبقه والله ما يعني طبقة وطبقة ما ادري عنها. ما ادري عنها. نعم - [01:35:29](#)

ثم قال اما بعد فان اولى ما يصرف في تحصيله الزمان واجدر ما يدأب في ادراك تأويله العاقل في كل عصر وأن واحرى ما ينافس في نيله ذو اللب والجنان. واحق ما ينفق فيه العمر عند ذوي العرفان - [01:35:50](#)

العلم النافع والعمل الصالح اذ بهما فوز كل فائز وافلاح كل فالح. ولا شك ان العمل ثمرة كما ان التصوير ثمرة الفهم فرجعت فرجعت السعادة والسيادة الى تحصيل العلوم التي هي من مشكال - [01:36:10](#)

الرسالة مستفادة. نعم لا شك هذه السيادة الحقيقية يرفع الله الذين امنوكم والذين اوتوا العلم درجات خص ذكر رفعة عامة ثم ذكر رفعة خاصة وكان البعض السلف تقول له امه وكان طفلا صغيرا - [01:36:30](#)

لم يبلغ وقد بج كتفاه وظهر كتفاه ورأسه ساقط بينهما يعني بخلقته حينما يعني صار رأسه بين كتفيه. يعني ربما من يراه انه يحتقره او لا فقالت له امه يا بني انك كذا وكذا يعني في ظهر خلقتك - [01:36:51](#)

فعليك بالعلم ان اردت السيادة فطلب العلم وصار ذلك الرجل قاضيا عشرين سنة وكان اذا دخل عليه بعض الخصوم او كل من دخل عليه يجد هيبة وترعد فرائسه من شدة هيئته - [01:37:18](#)

رحمه الله وطلب العلم لله وهذا واقع كثير من الناس ربما يكون على صفة ثم اذا طلب العلم لكن بنية طلبه لله لا لاجلي السيادة او الترفع لها هذا يحصل ضد مقصوده - [01:37:40](#)

يعامل بضدي مقصودة. وما ذكر عن بعض علماء الشافعي رحمه الله انه لم يطلب العلم الا بعد ان بلغ الاربعين او قليل من الاربعين وكان من عامة الناس لا يعرف بالعلم - [01:38:05](#)

وكان اميا مر بحلقة من حلق اهل العلم بحاجة فجلس ينتظر لاجل حاجته ويجتمع فراق له ما سمع والتذ به فلما كان من الغد جاء مرة اخرى ثم قال له بعض الحضور من الطلاب - [01:38:22](#)

عليك ان تحضر اللوح والقلم والدوات صار يحملها والصبيان يعرفونه انه ليس من اهل العلم جاهل عامي فجعلوا يرمونه بالحصى ويقولون افسحوا لشيخ الاسلام. افتحوا الطريق لشيخ الاسلام. يسخرون منه - [01:38:48](#)

وصبر ولم يلتفت والا بعض الناس قد يهزم حينما يقال له مثل هذا قال فلم تمظي عشر سنوات الا سمي شيخ الاسلام حقا احد علماء الشافعية اللي هو زكريا الانصاري او غيره لكن موجود في ترجمته ترى احد علماء الشافعية - [01:39:11](#)

العلم من اخذ به ارتفع ومن تركه سقط لكن اخذ يأخذه لله ويأخذه بنية كما قال احمد رحمه الله لما سئل عن طلب العلم قال قيل وكيف يطلب العلم؟ قال تكون له نية - [01:39:28](#)

كيف تكون هنية؟ قال ينوي ينفي ان ينفي الجهل عن نفسه وان ينفي الجهل عن غيره رحمه الله كثيرا ما ينصح بامر بامر النية وان تكون الانسان نية في كل احواله. يوصي بهذا رحمه الله. دائما - [01:39:47](#)

يقول للخارج اذا خرجت من بيتك تكون لك نية في كل احوالك اذا كان هذا لعموم الناس فالخاصة للعلم والدين هم اولى الناس بذلك هؤلاء هم خاصة الناس واخص الناس في هذا هم - [01:40:11](#)

اهل العلم كذلك ايضا اهل العبادة لكن يخشى على صاحب العباد الذي ضعف علمه ان يظن فيجمع الى العبادة العلم وكان يقول تكون له نية. صحح نيته. صحح قصده لطلب العلم ولو عرض ما يعرظ ولو - [01:40:32](#)